CGLU Groupe de travail | Prevention Territoriale et gestion des crises

صندوق التضامن مع لبنان

تموّله جمعية المدن المتحدة فرنسا ومجموعة من البلديات الفرنسية ومنظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة

التعليم في مواجهة أخطار الوباء: ما هي الاستجابة التي قدّمتها البلديات والاتحادات البلدية؟

مذكرة مفاهيمية

ندوة إلكترونيّة ـ بتاريخ ٨ آذار ٢٠٢٢

من الساعة ١١:٠٠ صباحاً إلى الساعة ١:٣٠ ظهراً (بتوقيت لبنان)؛

ومن الساعة ١٠:٠٠ صباحاً إلى الساعة ١٢:٣٠ ظهراً (بتوقيت فرنسا)

مقدّمة

أوجَدت جائحة كورونا منذ بدايتها أكبر انقطاعٍ في نُظم التعليم تَسبَّب في تضرّر ملايين الطلاّب حول العالم، فحاولت بالتالي المدارس تدارك الأمر وتعديل طريقة عملها إلى حدٍّ كبيرٍ للامتثال بالتدابير الصحيّة التي اعتمدتها الحكومات العالميّة. فكانت النتيجة أن أصبح التعلّم عن بُعد وعبر الإنترنت هو البديل الوحيد لإنقاذ العام الدراسي.

ولم يَسلَم لبنان أيضاً من تداعيات الجائحة التي تسبّبت بتعطّل النظام المدرسي فيه منذ الإغلاق القسري للمدارس في ٢٩ شباط ٢٠٢٠. فبدأت المدارس الخاصّة والعامّة في جميع أنحاء البلاد باعتماد التعلّم عن بعد، لا بل كان البعض منها يستعدّ لاعتماد هذا النظام منذ ١٧ تشرين الأوّل ٢٠١٩؛ موعد انطلاق الانتفاضة الشعبية ضد الطبقة السياسية اللبنانية.[١] فضلاً عن ذلك، كان لانفجار الرابع من آب من العام ٢٠٢٠ الذي دمّر أجزاء من العاصمة بيروت، تداعيات خطيرة على المدارس.

[١] آن-ماري الحاج، "L'enseignement en ligne pour tenter de sauver l'année scolaire au Liban" (التعليم عن بعد كمحاولةٍ لإنقاذ العام الدراسي في لبنان)، L'Orient-le Jour، 16 آذار ٢٠٢٠. متاح على موقع: https://www.lorientlejour.com/article / 1210583

يواجه بالتالي التعليم الإلكتروني في لبنان العديد من التحدّيات. فعلى الرغم من كونه البديل الوحيد للتعليم الحضوري، إلا أنّه يشكّل بالنسبة إلى البعض ترفاً لا يمكن الوصول إليه لتوجّب اقتناء جهاز حاسوب متّصل بشبكة الإنترنت أو حيازة هاتف محمول متّصل بالشبكة أيضاً. ومع ذلك، لا يسمح وضع الكهرباء في لبنان ولا وضع الاتصال بشبكة الإنترنت بشكلٍ عام باعتماد نظام التعلّم عن بعد، فضلاً عن عدم جهوزيّة الأهل والأساتذة.

وفي حين تمكّنت المؤسّسات التعليميّة الكبرى المعروفة من التكيّف تدريجياً مع هذا الواقع، واجهت مؤسّسات أخرى مثل المدارس الرسمية على وجه الخصوص، صعوباتٍ كبيرة. فالتفاوت الموجود أصلاً في قطاع التعليم قد ازداد ما بين القطاعين العام والخاص، ولكن أيضاً ما بين المؤسّسات الخاصّة نفسها، أي تلك التي لم يكن لديها إمكانية تطوير التعليم عن بعد، من خلال تعريف المعلّمين بالتقنيات الجديدة، أو مساعدة الطلاّب الأكثر حرماناً الذين ليست لديهم إمكانيات الحصول على الإنترنت أو حتى على أجهزة إلكترونيّة.

وفي شهر أيلول من العام ٢٠٢١، أي بعد عامين من التعلّم عن بعد، استأنف الطلاب دروسهم حضورياً، وقد لاحظ الآباء والمعلّمون انخفاضاً في مستوى الطلاب نتيجة الجائحة والتعليم الإلكتروني. من هنا، اتّخذت بعض البلديات والاتحادات البلدية اللبنانية قرار دعم الطلاب من خلال إعداد برنامج أنشطة لما بعد الدوام المدرسي. أمّا في فرنسا، ومع اختلاف الوضع بشكل كبير وإغلاق المدارس المنخفض نسبياً أثناء الحجر بالمقارنة مع الدول الأخرى، قامت السلطات المحلية الفرنسية أيضاً بحشد طاقاتها بشأن قضايا التعليم، لا سيّما خلال المراحل الحادّة من الأزمة الصحية. وفي سبيل الحفاظ على استمراريّة التعليم في ظلّ هذا الوضع الاستثنائي، اقترحت السلطات المحلية بعض الحلول التي تتيح للطلاب الوصول إلى التعليم.

في فرنسا كما في لبنان، لا يدخل التعليم في مجال اختصاص السلطات المحلية. ومع ذلك، أظهرت الأزمة الصحية بشكلٍ كبيرٍ مدى أهميّة دور هذه الأخيرة في الحفاظ على العلاقة بين المؤسّسة التعليميّة والطلاّب وتجنّب أوجه عدم المساواة التي قد تنشأ بين الأسر التي تستطيع الوصول إلى التعليم وتلك التي لا يمكنها تحقيق ذلك.

وإدراكاً لهذه التحديات، قرّرت جمعية المدن المتحدة في لبنان/المكتب التقني للبلديات اللبنانية وجمعية المدن المتحدة فرنسا تقديم الدعم لثلاث بلديات على المستويين الفني والمالي في تنفيذ مشروع اجتماعي محلي في

مجال التعليم وذلك من خلال صندوق التضامن مع لبنان الذي أنشأته جمعية المدن المتحدة فرنسا في آب ٢٠٢٠.

في ضوء الإجراءات التي يتمّ تنفيذها حالياً في عشقوت والقريّه وشرق بعلبك، يُقترح تنظيم الندوة الإلكترونيّة الثانية حول إشكاليّة التعليم: ما هي الصلاحيات التي تتمتّع بها البلديات والاتحادات البلدية بشأن تنفيذ المشاريع الاجتماعية التنموية المحلية التي تعود بالنفع على المجتمع؟ كيف غيّر الوباء دور البلديات والاتحادات البلدية في هذا المجال؟ ما هي الحلول التي قدّمتها البلديات والاتحادات البلدية في لبنان (بخاصة في إطار مشروع صندوق التضامن) والسلطات المحلية في فرنسا لدعم التعليم؟ إلى جانب الدعم المادي، ما هي الاستراتيجيات التي ينبغي اعتمادها لدعم البلديات والاتحادات البلدية في مشاريعها؟ من هي الجهات الفاعلة المعنيّة بالمشاريع وكيف يتم إشراك المجتمع المدني؟

للإجابة على هذه الأسئلة، تنظّم جمعية المدن المتحدة في لبنان/المكتب التقني للبلديات اللبنانية وجمعية المدن المتحدة فرنسا ندوةً إلكترونيّةً لتبادل الخبرات حول المشاريع التعليمية المنفّذة لدعم التعليم وتعزيزه وللمساعدة في سدّ الفجوات التي نشأت عند الطلاب بعد عامين من التعلّم عن بعد، وذلك بتاريخ ٨ آذار ٢٠٢٢ من الساعة ١١ صباحاً إلى الساعة ١:٣٠ ظهراً (بتوقيت لبنان) ومن الساعة ١٠:٠٠ صباحاً إلى الساعة ١٢:٣٠ ظهراً (بتوقيت فرنسا). ستسلّط هذه الندوة الإلكترونيّة الضوء على النُهج التشاركيّة والمشاريع التعليمية الرائدة.

أهداف الندوة

تهدف هذه الندوة الإلكترونيّة إلى:

- نشر الممارسات الفضلى أو التجارب الابتكاريّة في إطار مشاريع التنمية المحليّة، ولا سيّما بشأن موضوع التعليم (التعلّم عن بعد، ودروس التقوية، والدعم النفسي الاجتماعي، وما إلى ذلك)، وكذلك بشأن أوجه التآزر بين الجهات الفاعلة.
- التعريف بالجهات الفاعلة المشاركة في تنفيذ المشاريع التعليميّة.
- تسليط الضوء على النُهج التشاركيّة التي تعتمدها الجهات الفاعلة المحليّة (السفارة، السلطات المحلية، والمجتمع المدني، إلخ.).
- ضمان التبادل بين البلديات والاتحادات البلدية اللبنانية والسلطات المحلية الفرنسية حول الاستراتيجيات الواجب اعتمادها لتنفيذ المشاريع التعليميّة.

الأطراف المشاركة

تتوجّه هذه الندوة الإلكترونيّة إلى البلديات والاتحادات البلدية اللبنانية الأعضاء في جمعية المدن المتحدة في لبنان/المكتب التقني للبلديات اللبنانية، وإلى جميع شركاء مشروع ***صندوق التضامن مع لبنان*** وهم؛ جمعية المدن المتحدة فرنسا، والسطات المحلية الفرنسية المانحة، ومجموعة لبنان التابعة لجمعية المدن المتحدة فرنسا، ومنظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة.

البرنامج

الجلسة الافتتاحية

١١:٠٠ ـ ١١:١٠ (بتوقيت لبنان) ١٠:٠٠ ـ ١٠:١٠ (بتوقيت فرنسا)

السيد بشير عضيمي، رئيس جمعية المدن المتحدة في لبنان ومدير المكتب التقني للبلديات اللبنانية (٥ دقائق).

- الترحيب بالمشاركين،
- البلديات والاتحادات البلدية؛ جهة فاعلة أساسية لدعم السكان، لا سيّما في مجال التعليم،
- دور جمعية المدن المتحدة في لبنان/المكتب التقني للبلديات اللبنانية في إطار مشروع ***صندوق التضامن مع لبنان،***
- تقديم أهداف الندوة الإلكترونيّة، والشركاء، والبرنامج المرتقب.

السيدة Valérie DUMONTET، نائبة رئيس مقاطعة الأود ورئيسة لجنة المانحين الخاصّة *بصندوق التضامن مع لبنان* (٥ دقائق).

- دور جمعية المدن المتحدة فرنسا والسلطات المحلية الفرنسية في مؤازرة البلديات والاتحادات البلدية المتضررة من الأزمات في تنفيذ مشاريع التنمية،
- دور جمعية المدن المتحدة فرنسا في إطار مشروع ***صندوق التضامن مع لبنان***.

المحور الأوّل: استجابة البلديات والاتحادات البلدية اللبنانية

١١:١٠ ـ ١٢:١٥ (بتوقيت لبنان) ١٠:١٠ ـ ١١:١٥ (بتوقيت فرنسا)

السيدة سينتيا عزّام، مكلّفة بمشروع *صندوق التضامن مع لبنان* في جمعية المدن المتحدة في لبنان/المكتب التقني للبلديات اللبنانية (٥ دقائق)، *تقديم البلديات والاتحادات البلدية والمشاريع التعليمية المنفّذة في إطار مشروع صندوق التضامن.*

السيد بيار فلفلي، خبير مكلّف بمتابعة المشروع (٥ دقائق)، *عرض الأعمال/التدريبات التي تابعتها البلديات والاتحادات البلدية (كدراسة الاحتياجات، وإعداد خطة عمل، إلخ).*

السيد مارون أنطون، رئيس بلدية القريّه (١٠ دقائق) (بلدية تحظى بدعمٍ في إطار مشروع صندوق التضامن مع لبنان)، **"دور البلدية في دعم العملية التربوية".**

- *كيف يمكن تحديد احتياجات البلدية أو الاتحاد البلدي على صعيد التدريس؟*
- *من هي الجهات الفاعلة التي تتم تعبئتها لإنجاح مشروعٍ تعليمي؟*
- *كيف نضمن استمرارية المشروع على المدى الطويل بميزانيةٍ محدودة؟*
- *كيف يمكن لمجموعات متعددة (كالتلاميذ، أو الطلاب الجامعيين، إلخ) الاستفادة من المشروع؟*

السيد علي شكر، رئيس اتحاد بلديات شرق بعلبك (١٠ دقائق) (اتحاد يتلقى الدعم في إطار مشروع صندوق التضامن مع لبنان)، *التنفيذ: نهج جديد للبلديات اللبنانية.*

- *ما هي الأنشطة المنفّذة في إطار مشروع صندوق التضامن مع لبنان؟*
- *كيف يمكن لجميع المعنيين (من أهل وتلاميذ ومعلمين) الاستفادة من المشروع؟*
- *كيف يمكن تشجيع الطلاب على المشاركة (تنظيم أنشطة ترفيهية مثل العروض المسرحية وتوزيع المستلزمات المدرسية)؟*

السيد الكسندر رزق، رئيس بلدية عشقوت (١٠ دقائق) (بلدية تحظى بدعم في إطار مشروع صندوق التضامن مع لبنان)، *التواصل وتسليط الضوء على الأعمال: دور أساسي لبناء الثقة بين البلدية والمواطنين.*

- *ما هي خطة التواصل التي يجب تكييفها لتسليط الضوء على المشروع (كيف تم إبلاغ الأهل والطلاب بالمشروع)؟*

- *كيف يمكن دعم الطلاب والأهل إلى جانب عملية التدريس؟ (مباشرة العمل النفسي الاجتماعي بشكلٍ موازٍ مع الأنشطة التعليمية).*
- *كيف يمكن تقييم آراء المجتمع حول المشروع وبخاصة الأهل والدور الذي أدّته البلدية؟*

السيد بشير مطر، رئيس بلدية القاع (١٠ دقائق) (بلدية تحظى بدعم في إطار مشروع تعزيز القدرات وتنمية شبكة التواصل بين المنتخبين والفنيين البلديين في لبنان)، *تقييم المشروع وتأثيره: الاستدامة التي يمكن أن تضمنها البلدية.*

- *كيف أتاح المشروع التعليمي (دعم التعلم التفاعلي عن بعد) الاستجابة لحالات الطوارئ الاجتماعية في المجتمع؟*
- *كيف نقيّم التزام الفاعلين المحليين والمجتمع المدني وتأثير المشروع على المجتمع؟*

جلسة أسئلة، وأجوبة، وتبادل للخبرات (١٥ دقيقة)

المحور الثاني: مهارات السلطات المحلية الفرنسية، وحدود عملها، ومواردها

١٢:١٥ ـ ١٢:٥٠ (بتوقيت لبنان) **١١:١٥ ـ ١١:٥٠ (بتوقيت فرنسا)**

السيدة Virginie Rouquette، جمعية المدن المتحدة فرنسا: إدارة نقاش حول محاور التعاون المحتملة بشأن الدعم المدرسي والتعليمي.

السيدة Aurélie Le Meur، عضو مجلس بلدية Chambéry ورئيسة مجموعة لبنان في جمعية المدن المتحدة فرنسا

السيدة Valérie Dumontet، نائبة رئيس مقاطعة الأود ورئيسة لجنة المانحين الخاصة بصندوق التضامن مع لبنان

جلسة أسئلة، وأجوبة، وتبادل للخبرات (١٥ دقيقة)

المحور الثالث: تثمين مشروع صندوق التضامن مع لبنان وتعبئة البلديات والاتحادات البلدية بشأن موضوع حصول الطلاّب على التعليم

١٢:٥٠ ـ ١٣:٢٠ (بتوقيت لبنان) **١١:٥٠ ـ ١٢:٢٠ (بتوقيت فرنسا)**

وزارة التربية والتعليم العالي في لبنان (١٠ دقائق). *التعليم في لبنان، إلى أين؟* ***(قيد التأكيد)***

- *ما هو تأثير الأزمة الصحية على التعليم في لبنان؟*
- *كيف يمكن رفع مستوى الوعي في البلديات والاتحادات البلدية من أجل تنفيذ مشاريع الدعم المدرسي؟*
- *كيف نقيّم تأثير مشروع صندوق التضامن مع لبنان؟*

السيدة Sylvie Lamy، ملحق التعاون للغة الفرنسية، السفارة الفرنسية في لبنان (١٠ دقائق). *تجديد الدعم للمدارس اللبنانية.*

- *بعد عامٍ دراسيٍّ اتّسم بتحديات التعليم عن بعد، وفي ظلّ تأثير الأزمات المتعددة التي تستفحل بلبنان، كيف يمكن دعم قطاع التعليم في لبنان؟*
- *كيف ندعم التزام السلطات المحلية الفرنسية ونظيراتها اللبنانية تجاه التعليم من أجل تعزيز عمليّة تنفيذ مشاريع التعاون اللامركزي؟*

أسئلة وأجوبة (١٠ دقائق)

الجلسة الختامية

١٣:٢٠ – ١٣:٣٠ (بتوقيت لبنان) ١٢:٢٠ – ١٢:٣٠ (بتوقيت فرنسا)

السيد Simoné GIOVETTI، جمعية المدن المتحدة فرنسا (١٠ دقائق)، *ملخّص المناقشات: الممارسات الفضلى التي يمكن الاقتداء بها.*

*****

الترجمة الفوريّة

الترجمة الفوريّة العربيّة/الفرنسيّة مؤمّنة.

الاتصال بالندوة

يرجى استخدام الرابط التالي للانضمام إلى الندوة الإلكترونية:
https://us06web.zoom.us/meeting/register/tZYodeGvrTwqGNZu0s8C6Q_6IARuqSW9BrMa

لمزيدٍ من المعلومات، يرجى الاتصال بالمكلّفة بمشروع ***صندوق التضامن مع لبنان*** السيدة سينتيا عزّام، على العنوان الإلكتروني التالي: cynthia.azzam@bt-villes.org

*****